



Al-Azhār

Volume 8, Issue 1 (Jan-June, 2022)

ISSN (Print): 2519-6707



Issue: <http://www.al-azhaar.org/index.php/alazhar/issue/view/18>

URL: <http://www.al-azhaar.org/index.php/alazhar/article/view/343>

Article DOI: <https://doi.org/10.46896/alazhr.v8i01.343>

Title Difficulties Related to the Preacher and How to Overcome them the Book Zad al-Ma'ad by Imam Ibn al-Qayyim, may Allah have mercy on him (As a model)

Author (s): Sohail bin Abdul Hai and Dr. Abdel Hamid kharroub

Received on: 26 June, 2021

Accepted on: 27 May, 2022

Published on: 25 June, 2022

Citation: Sohail bin Abdul Hai and Dr. Abdel Hamid kharroub, "Construction: Difficulties Related to the Preacher and How to Overcome them the Book Zad al-Ma'ad by Imam Ibn al-Qayyim, may Allah have mercy on him (As a model)," Al-Azhār: 8 no, 1 (2022): 38-56

Publisher: The University of Agriculture Peshawar



[Click here for more](#)

الصعوبات المتعلقة بالداعية وكيفية التغلب عليها كتاب زاد المعاد للإمام ابن القيم رحمه الله (نموذجاً)

Difficulties Related to the Preacher and How to Overcome them the Book Zad al-Ma'ad by Imam Ibn al-Qayyim, may Allah have mercy on him (As a model)

* سهيل بن عبد الحي.

** أ.د. عبد الحميد عبدالقادر خروب

Abstract

One of the universal laws of Allah is that He made for every action a reaction equal in magnitude and opposite in direction. For all the actions that man does, he must face some difficulties and obstacles that slow down his attainment of his goal and impede his progress, or they cause the work to collapse and not bring its results at all. If the difficulties are not dealt with appropriately by developing solutions that lead to overcoming them. Calling to Allah (Dawah) is one of the most common actions faced by problems and difficulties that weaken their progress and spread, or may discourage the efforts of those in charge of them (Preacher), and for which the preacher should put appropriate solutions to overcome them. Continuing with the advocacy process until it reaches the results it hopes for, and does not despair of continuing with it, so In this research paper, the researcher will talk about the most important obstacles facing the preacher, political, economical, psychological and technical, and about the importance of the Arabic language in Dawah, through the book Zad al-Ma'ad by Imam Ibn al-Qayyim, may Allah have mercy on him.

Keywords : Imam Ibn al-Qayyim, Zad al-Ma'ad, Difficulties of Dawah, Preacher, Caller.

* طالب دكتوراة بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية بالجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد.

** رئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية بالجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد.

تمهيد

إن من سنن الله الكونية أن جعل لكل فعل رد فعل يساويه في المقدار ويعاكسه في الاتجاه، فجميع الأعمال التي يقوم بها الإنسان لا بد وأن يواجهه فيها بعض الصعوبات والعقبات التي تبطن من بلوغه غايته واعاقفة تقدمه، أو أنها تتسبب في انهيار العمل وعدم اتيانه بنتائجه نهائياً، إذا لم يتم التعامل مع الصعوبات بالشكل المناسب من خلال وضع الحلول التي تؤدي إلى اجتيازها، والدعوة إلى الله من أكثر الأعمال التي تواجهها المشكلات والصعوبات التي تضعف تقدمها وانتشارها، أو قد تثبط جهود القائمين عليها، والتي ينبغي على الداعي أن يضع لها الحلول المناسبة لاجتيازها والاستمرار في العملية الدعوية حتى يصل إلى نتائجه التي يريجوها، ولا ييأس من الاستمرار بها، فالمشكلات ينبغي حلها والابتعاد عنها لإتمامها، ومن أهم المعوقات والصعوبات التي تواجه الداعي في العملية الدعوية من خلال كتاب زاد المعاد للإمام ابن القيم رحمه الله الآتي :

المطلب الأول : صعوبات علمية:

أولاً: ضعف الاعداد العلمي للداعي :

إن من أهم المعوقات التي تمنع الداعي المسلم من القيام بمهمته الدعوية ضعف الاعداد العلمي وعدم استعداده التام للعملية الدعوية، مع أن العصر الحديث قد سهل فيه وصول المعلومة إلى الناس، وانتشر العلم بشكل كبير، وإن مما يحزن له الإنسان أن المسلمين بعيدون كل البعد عن فهم دينهم وليس لهم أي حظ من التفقه في مصادره القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وهذا الأمر مشترك فيه الدعاة وعمامة أفراد المجتمع المسلم فالكل سواسية في هذا، فالكثير من الناس لا يعرف الكيفية المناسبة لأداء الأحكام من صلاة وصيام وصدقة وزكاة وغيرها، حيث أدى ذلك إلى ضعف المستوى العلمي لأفراد المجتمع المسلم. ولأهمية العلم والتبصر فيه ركز الشارع عليه حينما كُلف النبي ﷺ بالدعوة فأمره بالقراءة والتفقه من أول يوم حين أرسل له جبريل عليه السلام وهو في الغار، قال تعالى : ﴿ كَجِبْ كَجِبْ كَجِبْ ﴾ (1)، بل إن الله لم يأمر النبي ﷺ بالاستزادة من شيء إلا العلم فقال تعالى له : ﴿ ذُذِّتْ ت ﴾ (2).

وكان من هدي النبي ﷺ في دعوته أن يعد الدعاة إعداداً جيداً لما يقدمون عليه من التصدر للدعوة والقيام بأعبائها، فحينما أراد إرسال معاذ بن جبل رضي الله عنه إلى اليمن وضع له الكيفية المناسبة لدعوة أهل اليمن؛ لأن تعاملهم مختلف عن تعامل النبي ﷺ مع مشركي العرب الذي عهدته الصحابة منه وعاصروه، فالصحابة تعلموا من النبي ﷺ كيفية التعامل مع المشركين ولم يكونوا بدراية كافية عن كيفية دعوة أهل الكتاب، فالنبي ﷺ قبل أن يرسل معاذ بن جبل علمه كيفية التعامل معهم، فقال معاذ رضي الله عنه : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِدَلِيكَ، فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ حَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ

بإتقان اللغة العربية لفهم الدين والنصوص الشرعية، وخاصة إذا تصدر إلى الدعوة وحمل لواء الدعوة، وبلغ الدين للمدعوين.

والإمام ابن القيم رحمه الله كان من منهجه كثيراً اللجوء للغة العربية لفهم المسائل التي يعرضها في كتابه زاد المعاد، وكذلك كان كثيراً ما يرد على المسائل بأجوبة لغوية فيذكر في الكثير من أقواله أن اللغة العربية لا تدل على هذا المعنى، فيقول أحياناً "وَهَذَا لَا يُعْرَفُ فِي اللُّغَةِ الَّتِي نَزَلَ بِهَا الْقُرْآنُ"، ويقول في موضع آخر "كَلَامٌ لَا يُعْقَلُ وَلَا يَعْرِفُهُ أَهْلُ اللُّغَةِ"، وقال "وَهُوَ بَعِيدٌ مِنَ اللُّغَةِ وَالشَّرْحِ"، وقال أيضاً "وَهَذَا بِمَا لَا تَأْبَاهُ اللُّغَةُ"⁽¹⁸⁾، فاستدل به باللغة العربية في أغلب المسائل التي يعرضها في كتابه خير دليل على أهميتها في فهم النصوص الشرعية وبالتالي تبليغها للمدعوين، كما يتبين لنا أهميتها في الدعوة إلى الله، حيث إن لغة الدين الإسلامي، فالتفقه فيها والتعرف على معانيها وقواعدها من أهم الأمور التي تعين الداعي إلى الله في القيام بعملية الدعوية.

ولا يخفى على من يتأمل حال الدعاة في العصر الحديث من بعد عن اللغة العربية وعدم إلمامه بأبسط قواعدها، حتى انزوت اللغة العربية في بطون الكتب التي يقتصر على استخدامها الباحثين والأكاديميين، فحال الدعاة في التعامل مع اللغة العربية لا يختلف عن المجتمع الذي يعيشون فيه، فلا يهتمون بها الاهتمام اللازم بها ولا يحفظون لها قدرها، ويمكن بيان موقف الدعاة من اللغة العربية في العملية الدعوية في التالي: فريق من الدعاة انتهج منهج الشدة في التعامل مع ألفاظ اللغة العربية وخطابه الدعوي، فاستخدم من الألفاظ أصعبها، ومن العبارات أعقدها، ومن المعاني أبعدتها عن الفهم، وكأنه في سوق عكاظ، أو كأنه يتحدث أمام أمراء المؤمنين في اللغة والأدب كالنابغة الذبياني.

فريق أراد التسهيل على الناس وتبسيطهم في الدين وسرعة وصول المعلومة إليهم، فتساهلوا في اللغة بما تساهل وأغرقوا في العامية ولهجاتها؛ فنزلوا إلى حضيض المجتمع وبدل أن يرتقوا به وبلغته تأثروا به وأقروا على ما هو عليه.

فريق وسطي في دعوته ولغته؛ فلغته سهلة الفهم عذبة المعاني، تصل إلى الأذن فتطربها وإلى العقل فتحركه وإلى القلب فترققه، يفهمها المثقف والأمي، والعامي وطولب العلم⁽¹⁹⁾.

لذلك يجب على الداعي إلى الله أن يكون داعياً حصبياً ذكياً في دعوته بانتهاج المنهج الوسطي في تبليغ الدين للناس بشكل يسهل عليهم فهمه مع عدم استهانة بمكانة اللغة العربية وألفاظها، فيختار من الألفاظ أحسنها ومن الكلام أعذبه ومن المنطق أحلاه، كما كان هدي النبي ﷺ في دعوته الذي قال عنه الإمام ابن القيم رحمه الله "كَانَ ﷺ أَفْصَحَ خَلْقِ اللَّهِ، وَأَعَدَّ لَهُمْ كَلَامًا، وَأَسْرَعَهُمْ أَدَاءً، وَأَخْلَاهُمْ مَنْطِقًا، حَتَّى إِنَّ كَلَامَهُ لَيَأْخُذُ بِمَجَامِعِ الْقُلُوبِ وَيَسْبِي الْأَرْوَاحَ، وَيَشْهَدُ لَهُ بِذَلِكَ أَعْدَاؤُهُ"⁽²⁰⁾.

المطلب الثاني : صعوبات اقتصادية:

صلى الله عليه وسلم، قَالَ: (مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ، خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ)(23)، كما أن الشريعة الإسلامية أيضاً وضعت ضوابط لحياة الغني فأمرته بعدم التهاون في إدارة أمواله وتنميتها والمحافظة عليها، كما هو حال النبي ﷺ حيث كان يمارس التجارة مع عمه أبي طالب، وكان يستثمر في أموال زوجته خديجة رضي الله عنها ويتاجر بها(24)، وأعطى عُرْوَةَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ الْبَارِقِيِّ دِينَاراً يَشْتَرِي بِهِ أَصْحِيَةً - أَوْ شَاةً - فَاشْتَرَى شَاتَيْنِ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ، فَاتَاهُ بِشَاةٍ وَدِينَارٍ، فَدَعَا لَهُ بِالْبُرْكَةِ فِي بَيْعِهِ، فَكَانَ لَوْ اشْتَرَى تَرَابًا لَرَبِحَ فِيهِ(25).

إلا أن الشريعة الإسلامية أمرت الداعي بأن لا يكون هذا التكبس والعمل على حساب الدعوة إلى الله فيترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا يحتكر أمواله لنفسه ولا ينفقها في سبيل الله، ولا يعطي حق الله منها، فالأصل أن الرزق بيد الله وأن المال مال الله والإنسان مستخلف عليه ومؤتمن، لذلك ينبغي عليه أن يتصدق منه ويعطي زكاته منها كاملة كما أمرت الشريعة وإلا كان الإنسان عرضة لعقاب الله يوم القيامة.

وخير ما يمكن أن يذكر في مجال الظروف المالية للداعي المسلم أنه ينبغي عليه التأسي بالسلف الصالح في تعاملهم مع المال حيث إنهم ضربوا أروع الأمثلة في إدارة المال وتحصيله مع عدم اهمالهم للدعوة إلى الله وبذل الغالي والنفيس في سبيل نشر الدعوة الإسلامية حال الغنى والفقير والصحة والسقم.

ومثال عمر رضي الله عنه مع الأنصاري خير دليل في هذا الجانب فكان عمر رضي الله عنه والأنصاري يتناوبان في النزول على مجلس النبي صلى الله عليه وسلم، فيأتي عمر لمجلس النبي ﷺ ويخرج ذلك الصحابي للعمل والتكسب لأهل بيته، وفي اليوم التالي يذهب عمر رضي الله عنه للتكسب لأهله ويجلس الأنصاري في مجلس النبي ﷺ وفي المساء يعلم كل منهما الآخر ما ذكره في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم(26)، فالصحابة كانت لا تشغلهم تجارتهم ولا عملهم ولا تدبير شؤون أهلهم ومنزلهم عن التعلم والتعليم الذي هو رأس أمر الدعوة إلى الله.

كما أن كثرة الأموال وإدارتها لم تكن سبباً لأصحاب النبي ﷺ لتركهم الدعوة وانشغالهم بإدارة أموالهم، بل استثمروا هذه الأموال عند الله وأنفقوها في سبيله، حتى انتشر الإسلام بسبب هذه المشاركة الفعالة فأبو بكر رضي الله عنه يضحى بجميع أمواله في سبيل الله، وعمر رضي الله عنه يأتي بنصف ماله(27)، وعثمان رضي الله عنه يجهز جيش العسرة، وينفق نَفَقَةً عَظِيمَةً لَمْ يُنْفِقْ أَحَدٌ مِثْلَهَا(28)، وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه تصدق على عهد رسول الله ﷺ بشطر ماله أربعة آلاف، ثم تصدق بأربعين ألف دينار، وحمل على خمس مائة فرس في سبيل الله، ثم حمل على خمس مائة راحلة في سبيل الله، وكان عامة ماله من التجارة(29).

وفي المقابل لم يكن الفقر وقلة ذات اليد ليحول دون استمرار السلف الصالح في الدعوة إلى الله ونشر

الدعوة الإسلامية، فأبو هريرة رضي الله عنه يقول: "كُنْتُ أَفْرَأُ مِسْكِيًّا، أَلَزُّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلءِ بَطْنِي، فَأَحْضُرُ حِينَ يَغِيْبُونَ، وَأَعْبِي حِينَ يَنْسَوْنَ"⁽³⁰⁾، فكان رضي الله عنه من أكثر الصحابة رواية لحديث رسول الله ﷺ ونشر هديته، وكان ﷺ يمر عليه الأيام لا يرى في بيته نارٍ فَإِنْ أَعْوَزَهُ صَبَرَ حَتَّى إِنَّهُ لَيَرْبِطُ عَلَى بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْجُوعِ، وَيُرَى الْهَلَالَ وَالْهَلَالَ وَلَا يُوقَدُ فِي بَيْتِهِ نَارًا⁽³¹⁾، فالنبي ﷺ مع شدة الفاقة التي كانت تمر به لم يثنيه ذلك عن خدمة صحابته وإصلاح أحوالهم والقيام بواجبات الدعوة. فينبغي على الداعي المسلم أن يبذل كل ما في وسعه في سبيل نشر الدعوة الإسلامية في جميع أحواله سواء حال الغنى أو الفقر، وأن يعمل على المشاركة في العملية الدعوية مهما واجهه من صعوبات ومشكلات مالية حيث لا ينبغي أن يثنيه ذلك عن القيام بواجبه الدعوي وتحمل مسؤوليته الدعوية.

المطلب الثالث: صعوبات بدنية والنفسية:

لقد اهتم الاسلام بجسم الانسان وأمر بالمحافظة عليه ووضع الأحكام المساعدة على ذلك، وأعطاه الحقوق الكاملة التي تحفظه من كل سوء ومكروه، لأن صحة البدن وسلامته عون للفرد على طاعة الله تعالى وأداء الواجبات المنوطة به، ف (الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، حَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ حَيْرٍ)⁽³²⁾، ونظراً لأهمية الجسم وضرورة الحفاظ عليه، نرى الإمام ابن القيم رحمه الله في كتابه زاد المعاد يضع باباً كاملاً يستعرض فيه الكثير من الارشادات والتوجيهات التي تهتم بالبدن وتشير إلى ضرورة المحافظة عليه بإعطائه الغذاء الضروري للحفاظ على صحته وسلامته، وحمايته من كل ما يضره، والعلاجات التي تساعد في حالة المرض، والرياضات التي تحفظ له سلامته وصحته.

وإن من أهم الصعوبات التي تواجه الداعي المسلم ضعف الاعداد الجسدي لتحمل أعباء الدعوة إلى الله، فالدعوة قد تحتاج من الداعي المشي في القفار واجتياز الأراضي الشاسعة للاستعداد للدعوة وضرب أكباد الإبل لبلوغ مجالس العلماء، والتزام مجالسهم والجلوس فيها، ولا شك أن كل ذلك يحتاج إلى القوة البدنية الكافية لكي يعد الداعي نفسه للدعوة، كما قد يحتاج الداعي إلى اجتياز المناطق السهلية أو الجبلية للوصول إلى المدعوين وتبليغهم الدعوة، أو قد يصيب البدن الكثير من الأمراض التي قد تُخَوِّرُ قَوَى الداعي إلى الله، فالبدن يحتاج إلى الترويض والتعويد على تحمل أعباء الدعوة إلى الله.

أولاً: الحياء والنجل:

يعد الحياء أصل الأخلاق الحميدة، فالحياء يورث الفرد الصفات الحمودة، ويعد أقوى باعث على فعل الخير وترك الشر، فالحياء كله خير⁽³³⁾، وإذا لم يتخلق به الإنسان فإنه يقع في المعاصي ويقل ورعه وخوفه من الله فيسرف على نفسه في ارتكاب المنكرات والقبائح، بل إنه يورث موت القلب وخلوه من الإيمان، كما دل على ذلك قول عمر رضي الله عنه: (مَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ، وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ)⁽³⁴⁾، فالحياء من الأخلاق الحميدة التي يمدح من يتخلق بها.

لذا ينبغي على الداعي المسلم أن يجبل نفسه عليها قال ابن القيم رحمه الله "وَالْحَيَاءُ هُوَ حَيَاةُ الْقُلُوبِ، فَإِذَا فُقِدَهَا الْقَلْبُ، اسْتَحْسَنَ الْقَبِيحَ وَاسْتَقْبَحَ الْحَسَنَ، وَحِينَئِذٍ فَقَدْ اسْتَحْكَمَ فَسَادُهُ" (35) فالحياء حياة للقلب، لكن الداعي يراعي أن لا يزيد الحياء عن حده، فإذا زاد تحول الحياء إلى خلق مذموم وهو الخجل، فالخجل يدفع الإنسان إلى عدم الخوض في العملية الدعوية، حيث يمنعه الخجل من التعلم وسؤال المعلم فيما يشكل عليه، فلا يستعد الاعداد المطلوب حتى يصل إلى درجة من العلم تؤهله إلى أن يتحمل المسؤولية الدعوية ويقوم بها.

كما يمنعه من القيام بالدعوة إلى الله حيث إنه مرض ينبغي تداركه، ففي المسائل الدينية وما يتعلق بالأمر التي تم حياة الإنسان ينبغي أن يخلي الإنسان نفسه من الخجل المانع من التفقه في الدين كما كان هذا نهج السلف الصالح رحمهم الله ففاطمة بنت أبي حبيش رضي الله عنها سألت رسول الله ﷺ فَشَكَتْ إِلَيْهِ الدَّمَّ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ، فَأَنْظِرِي فَإِذَا أَتَى قَرْوُكَ فَلَا تُصَلِّي، فَإِذَا مَرَّ قَرْوُكَ فَتَطَهَّرِي، ثُمَّ صَلِّي مَا بَيْنَ الْقَرْوِ إِلَى الْقَرْوِ) (36)، فالحديث رواه عروة بن الزبير رضي الله عنه ولا شك أن فاطمة رضي الله عنها لم يمنعها الحياء والعفة من سؤال النبي ﷺ عن تلك المسألة التي تخص المرأة كم أنها لم يمنعها الحياء من تبليغ هذه المسألة للصحابة وتعليمهم، فإنهم قد يحتاجوا لمثل هذه المسألة أو قد يبلغوا من هم بحاجة إليها.

فكان من ديدن الصحابة والتابعين عدم الحياء والخجل في أمور الدين والتفقه فيه، والسؤال عن كل ما يشكل عليهم فهمه، لذلك قيل لابن عباس رضي الله عنه: (كَيْفَ أَصَبْتَ هَذَا الْعِلْمَ؟ قَالَ: يَلْسَانِ سَوْوِلٍ، وَقَلْبِ عَقُولٍ) (37)، فالحاصل أنه ينبغي على الداعي إلى الله أن يتخلق بخلق الحياء الممدوح الذي لا يصل إلى حد الخجل الذي يمنع من التفقه في الدين والاستزادة من العلم النافع الذي يفيد في الحياة العملية والميدان الدعوي.

ثانياً: الانفعالات العاطفية :

سرعة الاندفاع وقوة العاطفة من الأمور التي وضعها الله في الإنسان، فالإنسان يتعرض في حاته للكثير من المواقف التي تسبب انفعاله، لذلك ينبغي عليه أن يتعامل مع انفعالاته ويوجهها للطريق السليم حتى يقومها ويستفيد منها وتعود عليه بالنفع بدلاً من أن تضره، فالله تعالى خلق آدم عليه السلام من قبضة من جميع الأرض كما دل على ذلك الحديث قال النبي ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةِ قَبْضَتِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدْرِ الْأَرْضِ: جَاءَ مِنْهُمْ الْأَحْمَرُ، وَالْأَبْيَضُ، وَالْأَسْوَدُ، وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَالسَّهْلُ، وَالْحَزْنُ، وَالْحَيْثُ، وَالطَّيِّبُ) (38)، {وَالسَّهْلُ} أَي وَمِنْهُمْ السَّهْلُ أَي اللَّيِّنُ الْمُنْقَادُ {وَالْحَزْنُ} يَفْتَحُ الْحَاءِ وَسُكُونِ الرَّايِ أَيِ الْعَلِيظِ الطَّبَعِ {وَالْحَيْثُ} أَي حَيْثُ الْخِصَالِ (39)، فالناس تتميز أنفسهم بالسهولة والسلاسة والشدة والصلابة والغلظة بحسب التربة التي خلقوا منها.

لا مكان في الإسلام للخرافات ولا للتقاليد السيئة الباطلة؛ إذ أن الإسلام إنما جاء لمحاربة كل أنواع الجاهليات والخرافات والتقاليد الباطلة الضارة⁽⁵²⁾.

المطلب الخامس : صعوبات سياسية:

لقد كانت السياسة وما تزال من أهم العوائق التي تقف أمام الدعاة إلى الله في قيامهم بواجبهم الدعوي، وذلك نظراً لما تتركه الدعوة الإسلامية من أثر في نفوس المدعويين، ما يستوجب خوف الحكام والرؤساء على ملكهم الذي قد يزول بسبب عدم أهلية أغلبهم بمنصب الولاية على المسلمين والحكم بينهم؛ نظراً لجهلهم بالدين الإسلامي الضروري في الفصل بين الناس والحكم بينهم.

فمنذ أن جهر النبي ﷺ بالدعوة إلى الله ونبذ الشرك وعبادة الأوثان في مكة، وصارح قومه بضلال ما هم عليه من عبادة غير الله والالتجاء إلى غيره وطلب العون منهم، قابله صناديد قريش بالعصيان، خوفاً منهم على ملكهم وزعامتهم، وانفجرت مشاعر الغضب فيهم، وظلوا يحاربون المسلمين عشرة أعوام بشتى أنواع التعذيب لصدهم عن الدعوة الإسلامية وردهم إلى ما كانوا عليه من دين آباءهم وأجدادهم، ورأوا أنه لا بد من مواجهة هذه الدعوة التي جاءت بتسفيه أحلامهم وسب آلهتهم والقضاء على زعامتهم، فقرروا أن لا يألوا جهداً في محاربة الإسلام وإيذاء الداخلين فيه، والحد من انتشاره.

وقد صور لنا ابن القيم رحمه الله حال المسلمين وإيذاء صناديد قريش للمسلمين والوقوف في وجه الدعوة الإسلامية حيث قال: "وَدَخَلَ النَّاسُ فِي الدِّينِ وَاحِدًا وَبَعْدَ وَاحِدٍ، وَفُرِشٌ لَا تُنْكِرُ ذَلِكَ، حَتَّى بَادَأَهُمْ بَعِيْبِ دِينِهِمْ وَسَبِّ آهْتِهِمْ، وَأَنَّهُ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، فَحَيَّنَّذِ شَرُّوْا لَهُ وَلِأَصْحَابِهِ عَنِ سَاقِ الْعَدَاوَةِ، فَحَمَى اللَّهُ رَسُوْلَهُ بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ؛ لِأَنَّهُ كَانَ شَرِيْفًا مُعْظَمًا فِي قُرَيْشٍ مُطَاعًا فِي أَهْلِهِ، وَأَهْلُ مَكَّةَ لَا يَتَجَسَّرُوْنَ عَلَى مُكَاشَفَتِهِ بِشَيْءٍ مِّنَ الْأَدَى...، وَأَمَّا أَصْحَابُهُ، فَمَنْ كَانَ لَهُ عَشِيْرَةٌ تُحْمِيهِ امْتَنَعَ بِعَشِيْرَتِهِ، وَسَائِرُهُمْ تَصَدَّوْا لَهُ بِالْأَدَى وَالْعَدَابِ، مِنْهُمْ: عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَأُمُّ سَمِيَةَ، وَأَهْلُ بَيْتِهِ عَدُّوْا فِي اللَّهِ، وَمِنْهُمْ: بِلَالُ بْنُ رِيَاحٍ، فَإِنَّهُ عَدَّبَ فِي اللَّهِ أَشَدَّ الْعَدَابِ، فَهَانَ عَلَى قَوْمِهِ، وَهَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللَّهِ، وَكَانَ كَلَّمَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَدَابُ يَقُوْلُ: أَحَدٌ أَحَدٌ"⁽⁵³⁾.

ومن أبرز الأمثلة التي توضح إيذاء زعماء المشركين للدعاة والوقوف في وجه دعوة الإصلاح الدعوية الإسلامية، تعذيب زعماء قريش للنبي ﷺ وحصاره في الشعب حيث اشتدَّ أذاهم لرسول الله ﷺ فحصره وأهل بيته في شعب أبي طالب ثلاث سنين، وبعد ذلك بأشهر مات عمه أبو طالب، فقال الكفار منه أذى شديداً، ثم ماتت خديجة بعد ذلك ببسيرة، فاشتدَّ أذى الكفار له، فخرج إلى الطائف هو وزيد بن حارثة يدعوا إلى الله تعالى، فلم يجيبوه، وأذوه وأخرجوه، وقاموا له سباطين، فرجموه بالحجارة حتى آدموا كعبته، فأنصرف عنهم رسول الله ﷺ راجعاً إلى مكة⁽⁵⁴⁾.

كما أن السيادة وطلب الملك من الأمور التي إذا أحبها الإنسان أوردته المهالك كما هو حال مسيلمة

الكذاب حيث أتى النبي ﷺ في وفد بني حنيفة فَأَتَوْا بِمَسِيْمَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُسْتَرْ بِالْيَثِيَابِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ فِي يَدِهِ عَسِيْبٌ مِنْ سَعْفِ النَّحْلِ، فَلَمَّا أَنْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ يَسْتُرُوْنَهُ بِالْيَثِيَابِ كَلَّمَهُ وَسَأَلَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَوْ سَأَلْتَنِي هَذَا الْعَسِيْبَ الَّذِي فِي يَدِي مَا أَعْطَيْتُكَ)⁽⁵⁵⁾، فينبغي على الداعي المسلم أن يكون بعيداً كل البعد عن السيادة وطلب الملك والتعلق به.

فينبغي على الداعي إلى الله الذي يحمل لواء الدعوة بأن يقتدي بالداعي الأول والدعاة من الصحابة الذين دفعوا الغالي والنفيس في سبيل نشر الدعوة الإسلامية، بمواجهة صناديد قريش من المشركين ودفع أذاهم وثباتهم على الحق، حتى أنهم ضحوا بأرواحهم في سبيل الله، وانفقوا أموالهم على النبي ﷺ والدعوة التي جاء بها، والصبر على الأذى الذي قد يصيهم جراء قيامهم بواجبهم الدعوي.

المطلب السادس : صعوبات فنية :

أولاً: إدارة الوقت :

الوقت له مكانة عظيمة في حياة الإنسان بشكل عام، وفي حياة الداعي بشكل خاص، لذلك فإن ضياعه على أشياء غير مهمة تؤثر سلباً على حياة الإنسان ونجاحه وتقدمه، والشريعة الإسلامية أمرت الفرد المسلم على احترام الوقت وإدارته بشكل مناسب والحرص على عدم تضييعه، والداعي المسلم مطالب بتنظيم وقته والاستفادة منه قدر الإمكان في ما يعود عليه بالنفع في الدنيا والآخرة، ويفيد المدعوين، فالذين ينظرون إلى الوقت بعين الاهتمام هم الذين يحققون إنجازات كثيرة في حياتهم الشخصية والمهنية، وهم الذين يعلمون أن الوقت قليل لتحقيق كل ما يريدون، وعلى العكس من ذلك فإن المرء الذي لا يهتم كثيراً بالإنجازات ينظر إلى الوقت على أنه ذو قيمة قليلة⁽⁵⁶⁾.

فالمشكلة التي تواجه الداعي إلى الله ليست في مقدار الوقت المتوافر له، ولكن في كيفية إدارة هذا الوقت واستثماره، ثم توظيفه بشكل جيد ومفيد في إنجاز الأعمال المطلوبة منه، أو هدره وتضييعه في أمور محدودة الفائدة، فالوقت كالسيف إن لم تقطعه قطع⁽⁵⁷⁾، فإن استفاد منه الفرد عاد عليه بالنفع وإن لم يستفد منه عاد عليه بالوبال والخسارة، فالداعي المسلم ينبغي عليه أن يستغل الوقت فيما ينفعه في العملية الدعوية بمدارسة الكتب أو تعلم شيء جديد، أو تعليم المدعوين ما يهمهم من أمور دينهم أو دنياهم.

ولأهمية الوقت في حياة الإنسان حملت الشريعة الإسلامية المسؤولية التامة للفرد المسلم، لاهتمام به وعدم تضييعه فيما لا ينفع، حيث قال النبي ﷺ: (لَا تَزُولُ قَدَمَا عَدَيْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ)⁽⁵⁸⁾، " عَنْ عُمْرِهِ " أي: عَنْ مُدَّةِ أَجَلِهِ، " فِيمَا أَفْنَاهُ " أي: صَرَفَهُ، " وَعَنْ شَبَابِهِ " أي: قُوَّتِهِ فِي وَسْطِ عُمْرِهِ، " فِيمَا أَبْلَاهُ " أي: ضَيَعَهُ، وَفِيهِ تَحْصِيصٌ بَعْدَ تَعْمِيمٍ وَإِشَارَةٌ إِلَى الْمُسَاخَحَةِ فِي طَرْفَيْهِ مِنْ حَالِ صَغَرِهِ وَكِبَرِهِ⁽⁵⁹⁾،

فالعبد لا تزول قدماه يوم القيامة حتى يسأل عن مدة عمره كيف قضاهما، وخاصة فترة الشباب حيث إنهما هي الفترة المليئة بالحيوية والنشاط، فحري على الداعي المسلم أن لا يضيع وقته فيما لا ينفع، ويضبط وقته ويديره بشكل يعود عليه بالنفع فيعطي كل ذي حق حقه، ويحاول تقسيم وقته على الوجه المطلوب، كما كان هدي النبي ﷺ الداعي الأول حيث كان من أشد الناس حفظاً على وقته، فكان لا يصرف وقتاً في غير عمل لله تعالى، أو فيما لا بد منه لصلاح نفسه، يقول علي رضي الله عنه: "كَانَ دُخُولُهُ لِنَفْسِهِ مَأْدُونًا لَهُ فِي ذَلِكَ فَكَانَ إِذَا أَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جَزَأَ نَفْسَهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ: جُزْءٌ لِلَّهِ، وَجُزْءٌ لِأَهْلِيهِ، وَجُزْءٌ لِنَفْسِهِ، ثُمَّ جُزْءٌ جُزْءُهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ فَيَرُدُّ ذَلِكَ عَلَى الْعَامَّةِ بِالْخَاصَّةِ فَلَا يَدْخِرُ عَنْهُمْ شَيْئًا"⁽⁶⁰⁾.

بل إن الوقت من نعم الله التي ينبغي أن يشكر عليها، باستغلاله بالشكل الأمثل والاستفادة منه أشد استفادة، كما دل عليه حديث النبي ﷺ: (نِعْمَتَانِ مَعْبُودٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ)⁽⁶¹⁾، فَقَدْ يَكُونُ الْإِنْسَانُ صَاحِبًا وَلَا يَكُونُ مُتَفَرِّغًا لِشُغْلِهِ بِالْمَعَاشِ وَقَدْ يَكُونُ مُسْتَعْنِيًا وَلَا يَكُونُ صَاحِبًا فَإِذَا اجْتَمَعَا فَعَلَبَ عَلَيْهِ الْكَسَلُ عَنِ الطَّاعَةِ فَهُوَ الْمَعْبُودُ وَتَمَامَ ذَلِكَ أَنَّ الدُّنْيَا مَزْرَعَةٌ الْآخِرَةُ وَفِيهَا التِّجَارَةُ الَّتِي يَظْهَرُ رِجْحُهَا فِي الْآخِرَةِ فَمَنْ اسْتَعْمَلَ فَرَاغَهُ وَصِحَّتَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ فَهُوَ الْمَعْبُودُ وَمَنْ اسْتَعْمَلَهُمَا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَهُوَ الْمَعْبُودُ لِأَنَّ الْفَرَاغَ يَعْقِبُهُ الشُّغْلُ وَالصِّحَّةَ يَعْقِبُهَا السَّقَمُ)⁽⁶²⁾، فالفرد المسلم مطالب بحسن تقسيم وقته والاستفادة منه استفادة تعود عليه بالنفع وعلى الدعوة التي يدعو الناس إليها.

ومن الأمثلة الواردة في كتاب زاد المعاد التي تدل على أهمية تنظيم الوقت وإدارته أن وفد ثقيف عندما أتوا المدينة كانوا يعلنون إلى رسول الله ﷺ كُلَّ يَوْمٍ، وَيُحْلِفُونَ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ عَلَى رِحَالِهِمْ لِأَنَّهُ أَصْعَرَهُمْ، فَكَانَ عَثْمَانُ كُلَّمَا رَجَعَ الْوَفْدَ إِلَيْهِ وَقَالُوا بِأَهْجَرَةٍ، عَمَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَسَأَلَهُ عَنِ الدِّينِ وَاسْتَفْرَأَهُ الْقُرْآنَ، فَاحْتَلَفَ إِلَيْهِ عَثْمَانُ مِرَارًا حَتَّى فُقِقَ فِي الدِّينِ وَعَلِمَ، وَكَانَ إِذَا وَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَائِمًا عَمَدَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ يَكْتُمُ ذَلِكَ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَحْبَبَهُ)⁽⁶³⁾، فتصرف عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه خير دليل على تنظيم الوقت وحسن استغلاله فيما ينفع، فهو كان يقوم بواجبه من حراسة غير القوم، وعندما كانوا يقدمون إلى رحالهم ويقيلون، يتجه هو إلى النبي ﷺ ويتعلم منه ما ينفعه، وهذا الفعل أعجب النبي ﷺ فكافأه عليه حيث إنه أمره عليهم عند رجوعهم إلى قومهم، لأنه أولاً أخذ علماً كثيراً عن النبي ﷺ وصحابته، وثانياً أنه استغل وقته فيما ينفعه في تعلم القرآن الكريم والتفقه في الدين فاستحق الإمارة والتكريم.

فالخلاصة أن الداعي المسلم ينبغي عليه أن يستثمر وقته فيما يعود عليه بالنفع في تبليغه ودعوته كما هو حال النبي ﷺ وصحابته الكرام من تنظيم للوقت واستغلاله الاستغلال الأمثل في الدعوة إلى الله.

ثانياً: سوء استخدام الوسائل والأساليب الدعوية :

هناك عوامل كثيرة تؤثر على الدعوة الإسلامية وتسهل على الداعي المسلم تبليغ الدعوة إلى المدعوين،

لأفهام المدعويين.

وأحياناً يستخدم النبي ﷺ أسلوب الحوار والمجادلة والتي هي أحسن حيث اجتمع نصارى نجران عند النبي ﷺ وأخبار يهود عنده فتنازعوا عنده، فقالت الأخبار: ما كان إبراهيم إلا يهودياً، وقالت النصارى: ما كان إلا نصرانياً، فأنزل الله: أنه كان حنيفاً مسلماً، فكانوا يتنازعون مع النبي ﷺ فيرد عليهم أحسن رد ويجادلهم بالحكمة والحسنى، فقال رجل من الأخبار: أتريد منا يا محمد أن نعبدك كما تعبّد النصارى عيسى ابن مريم؟ وقال رجل من نصارى نجران: أو ذلك تريد يا محمد وإليه تدعوننا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: معاذ الله أن أعبد غير الله، أو أمر بعبادة غيره، ما بذلك بعثني ولا أمرني، ثم ذكرهم بالميثاق الذي أخذه الله من أجدادهم بالإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم، ثم أخذوا يسألونه عن عيسى عليه السلام وقوله فيه (71)، فاستمرت المناظرة والجدال ونيي الله ﷺ يرد عليهم أحسن رد وبكل هدوء وسكينة، محققاً بذلك تطبيقاً عملياً لكيفية استخدام الوسائل والأساليب الدعوية المختلفة، وكيفية التعامل مع المخالف وعدم الاستعجال في الرد عليهم وعدم الملل من الاجابة على كل ما يشكل على المدعويين. وأحياناً استخدم النبي ﷺ في دعوته الرسائل التي تعد من الوسائل الدعوية المهمة التي تحقق الخير الكثير وتقيم الحجة على المدعويين فأرسل إلى ملوك الأرض يدعوهم للإسلام فاستجاب منهم من استجاب كالنجاشي الذي آمن به وصدقه، ومنهم من لم يستجب لكنه كرم رسالة النبي ﷺ فأكرمه الله فبنت ملكه كقبصر الروم، ومنهم من استحي في الاجابة فأكرم الرسول ﷺ فأرسل له جارتين اجابة لرسالته كالمقوقس فأوصى به ويقومه خيراً، ومنهم من لم يحترم رسالة النبي ﷺ وكلامه فمزقها فمزق الله ملكه وشتت شمله (72). فالحاصل أن مقصد الدعوة الإسلامية هداية الناس وتحقيق المصالح لهم، فكل وسيلة عادية تؤدي إلى هذا المقصود، وتحققه دون أن يعارضها نهي شرعي فإنها تكون في دائرة المشروعية والاعتبار (73).

والخلاصة أن الداعي إلى الله ينبغي عليه أن لا يتوقف عن الدعوة إلى الله مهما واجهته من مصاعب ومشكلات، بل إنه يسعى إلى تجنب هذه المشكلات ما أمكنه، وإيجاد الحلول المناسبة لها، وعدم اليأس والملل من تبليغ دين الله للناس كافة.

وكان من أهم نتائج البحث الآتي:

اللغة العربية لغة الدعوة الإسلامية، فإذا أراد الداعي إلى الله فهم الدعوة فهماً سليماً، يجب عليه إتقانها، حتى يفهم الدعوة التي يدعو الناس إليها، ويسهل عليه تبليغها للآخرين.

المال يعد من أهم الأسباب التي تعيق عمل الداعي إلى الله، فالمال سلاح ذو حدين، إذا لم يوجد عند الإنسان تكاسل عن الدعوة بدعوى الكسب وطلب الرزق، وإن وجد مع الإنسان وكثر انشغل أيضاً عن الدعوة بدعوى الانشغال بالتجارة وإدارة معاملاته المالية.

الانفعالات العاطفية من غضب وسرور وفرح ورضى من الأمور التي تؤثر سلباً وإيجاباً على الدعوة إلى

الله.

قد تكون السياسة والانشغال بما من أهم المعوقات التي تواجه انتشار الدعوة الإسلامية. هناك وسائل وأساليب دعوية كثيرة ومتعددة يجب على الداعي إلى الله أن يستخدمها الاستخدام الأمثل في دعوته، إذا ما رام تحقيق أهداف دعوته بسهولة ويسر. الوقت كالسيف فإذا لم يستطع الداعية إدارته بأحسن وجه ضاع، ولم يستفد منه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

1 Surah Al-Alaq, Verse 1.

2 Surah Taha, Verse 114.

3 Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj, Sahih Muslim, Book of Faith, Chapter: Invocations for the Two Testimonies and the Laws of Islam (1/50), Hadith No. (19)

4 Al-Nawawi, Yahya bin Sharaf, Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim bin Al-Hajjaj (1/197).

5 Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr, Zad al-Ma'ad (3/9).

6 Surah Yusuf verse 108.

7 Al-Saadi, Abdul Rahman bin Nasser, Tayseer Al-Karim Al-Rahman, pg 406.

8 Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr, Zad al-Ma'ad (3/438).

9 Sabiq, Sayyid, The Call to Islam, 1st Edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1973, pg 45.

10 Surah Ibrahim verse 4

11 Al-Tabari, Muhammad bin Jarir, Jami' al-Bayan (16/516).

12 Surah Al-Shura Verse 7.

13 Surah Yusuf verse 2.

14 Ibn Katheer, Ismail bin Omar, Interpretation of the Great Qur'an (4/365).

15 Abu Assi, Muhammad Salem, The Sciences of the Qur'an according to Al-Shatibi through his book Al-Muwafaqat, 1, Dar Al-Baseer, Cairo, 1426 AH, 2005 AD, p. 34.

16 Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed, Biography of the Nobles (10/74).

17 Ibn Taymiyyah, Ahmed bin Abdul Halim, Iqtidah Al-Sirat Al-Mustaqim, T: Nasser Al-Aql, 7th edition, Dar Alam Al-Kutub, Beirut, 1419 AH, 1999 AD, (1/527).

18 Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr, Zad Ma'ad (2/154), (2/72), (1/218), (5/111).

19 An article by Dr. Ramadan Fawzi, published on the Internet entitled: Arabic, the language of da'wah and preachers, with a link: <https://mugtama.com/theme-showcase/item/65313-2017-12-18-10-07-18.html>

20 Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr, Zad al-Ma'ad (1/175).

21 Surah Al Imran Verse 14.

22 Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail, Sahih Al-Bukhari, Book of Marriage, Chapter: "Encouragement in Marriage" (7/2), Hadith No. (5063), Ibn Al-Qayyim, Muhammad bin Abi Bakr, Zad Al-Ma'ad (4/229).

23 Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail, Sahih Al-Bukhari, Book of Sales, Chapter: A man's earning and working with his own hands (3/57), Hadith No. (2072).

24 Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr, Zad al-Ma'ad (1/154).

25 Abu Dawud, Suleiman bin Al-Ash'ath, Al-Sunan, Book of Sales, Chapter on Contrasting Speculation (5/266), Hadith No. (3384).

26 Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail, Sahih Al-Bukhari, Book of Knowledge, Chapter: Alternating in Knowledge (1/29), Hadith No. (89).

27 Abu Dawud, Suleiman bin Al-Ash'ath, Al-Sunan, Book of Zakat, Chapter on Permission in That (3/108), Hadith No. (1678), Hasan Hadith.

28 Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr, Zad al-Ma'ad (3/461).

29 Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed, Biography of the Nobles (1/81).

- 30 Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail, Sahih Al-Bukhari, The Book of Holding fast to the Book and the Sunnah, Chapter of the Argument against those who said: The rulings of the Prophet, may Allah's prayers and peace be upon him, were apparent and some of them were absent from the scenes of the Prophet, may Allah's prayers and peace be upon him, and the matters of Islam (9/108), Hadith No. (7354).
- 31 Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr, Zad al-Ma'ad (1/142).
- 32 Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj, Sahih Muslim, The Book of Predestination, Chapter on Commanding Power, Leaving Powerlessness, Asking Allah's Help, and Delegating Measures to Allah (4/2052), Hadith No. (2664).
- 33 Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj, Sahih Muslim, Book of Faith, Chapter People of Faith (1/64), Hadith No. (37).
- 34 Al-Bayhaqi, Ahmed bin Al-Hussein, People of Faith, chapter on preserving the tongue, chapter on the virtue of being silent about everything that does not concern him and not delving into it, T: Ali Abdel Hamid and others, I 1, Al-Rushd Library, Riyadh, 1423 AH, 2003 AD, (7/59), Hadith No. (4640).
- 35 Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr, Zad al-Ma'ad (4/242).
- 36 Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr, Zad al-Ma'ad (5/574).
- 37 Hanbal, Ahmad, The Virtues of the Companions, T: Wasi Allah Muhammad, I 1, Al-Resala Foundation, Beirut, 1403 AH, 1983 AD, (2/970).
- 38 Abu Dawud, Suleiman bin Al-Ash'ath, Sunan, Book of the Sunnah, Chapter on Destiny (4/222), Hadith No. (4693), an authentic hadith.
- 39 Azim Abadi, Muhammad Ashraf, Awn al-Mabood, Sharh Sunan Abi Dawood, 2nd Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1415 AH, (12/298).
- 40 Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail, Al-Adab Al-Mufrad, T: Samir bin Amin, 1st Edition, Al-Maaref Library for Publishing and Distribution, Riyadh, 1419 AH, 1998 AD, p. 95, Hadith No. (245), a true hadith.
- 41 Abu Dawud, Suleiman bin Al-Ash'ath, Al-Sunan, Book of Literature, Chapter on What is Said When Anger (7/162), Hadith No. (4782), an authentic hadith.
- 42 Al-Khattabi, Hamad bin Muhammad, Milestones of Sunan, 1st Edition, Scientific Press, Aleppo, 1351 AH, 1932 AD, (4/108).
- 43 Surah Yusuf Verse 77.
- 44 Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr, Zad al-Ma'ad (3/448).
- 45 Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr, Zad al-Ma'ad (3/474).
- 46 عزت، أحمد، أصول علم النفس، ط7، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1968م، ص122.
- 47 Surah Ibrahim verse 10.
- 48 Al-Razi, Muhammad bin Omar, Keys to the Unseen (19/73).
- 49 Surah Hud verse 87.
- 50 Al-Razi, Muhammad bin Omar, Keys to the Unseen (18/387).
- 51 Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr, Zad al-Ma'ad (3/19).
- 52 Awaji, Ghaleb bin Ali, Contemporary Intellectual Doctrines, 1st Edition, Al-Asriya Al-Dhababiya Library, Jeddah, 1427 AH, 2006 AD, (2/1186).
- 53 Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr, Zad al-Ma'ad (3/20).
- 54 Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr, Zad al-Ma'ad (1/95).
- 55 Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr, Zad al-Ma'ad (3/533).
- 56 Abu Sheikha, Nader Ahmed, Time Management, 1st Edition, Majdalawi House for Publishing and Distribution, Amman, 2002, pg. 46.
- 57 Mukhtar, Ahmed, Dictionary of Contemporary Arabic Language, 1st Edition, World of Books, Cairo, 1429 AH, 2008 AD, (3/2477).
- 58 Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa, Sunan, chapters on the description of the resurrection, the chips and piety, chapter on the resurrection, (4/612), hadith No. (2417), an authentic hadith.
- 59 Al-Mulla Al-Qari, Ali bin Muhammad, The Mirqat Al-Maftah, Explanation of the Miskat Al-Masbah (3254/8).
- 60 Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed, The Great Lexicon, Bab Alif, and what was attributed to Osama bin Zaid, may Allah be pleased with him, T: Hamdi bin Abdul Majeed, 2nd edition, Ibn Taymiyyah Library, Cairo, 1415 AH, 1994 AD, (22/155), Hadith No. (414) Al-Jeraisy, Khaled Abdel

- Rahman, Time Management from an Islamic and Administrative Perspective, (d.t), (d.m), (d.t), the book is published on the Internet, p. 35.
- 61 Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail, Sahih Al-Bukhari, Kitab Al-Raqqaq, Chapter: There is no life but the life of the Hereafter (8/88), Hadith No. (6412).
- 62 Ibn Hajar, Ahmed bin Ali, Fath al-Bari (11/230).
- 63 Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr, Zad al-Ma'ad (3/521).
- 64 Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr, Zad al-Ma'ad (3/39).
- 65 Ramadan, Muhammad Khair, The Islamic Call to Means and Methods, 2nd Edition, Dar Tuwaiq, Riyadh, 1414 AH, p. 69.
- 66 Surah An-Nahl verse 125.
- 67 Al-Saadi, Abdul Rahman bin Nasser, Tayseer Al-Karim Al-Rahman, p. 452, Ibn Kathir, Ismail bin Omar, Interpretation of the Great Qur'an (4/613).
- 68 Al-Alwa'i, Muhyi al-Din, Minhaj al-Dua'ah, I 1, (d.m), 1405 AH, 1985 AD, p. 54
- 69 Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail, Sahih Al-Bukhari, Book of Knowledge, Chapter: The Imam poses the issue to his companions to test what they have of knowledge (1/22), Hadith No. (62), Ibn Al-Qayyim, Muhammad bin Abi Bakr, Zad Al-Ma'ad (4/365).
- 70 Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr, Zad al-Ma'ad (4/365).
- 71 Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr, Zad al-Ma'ad (3/550).
- 72 Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr, Zad al-Ma'ad (3/600) and beyond.
- 73 Makhdoom, Mustafa bin Karamatullah, The Rules of Means in Islamic Sharia, I 1, Seville House, Kingdom of Saudi Arabia, 1420 AH, 1999 AD, p. 343.